

النهاية في غريب الأثر

{ برد } (ه) فيه [من صِلَّى البرْدَ دَيْنُ دَخَلَ الجنة] البرْدَانِ والأَبْرَدَانِ الغداة والعشي . وقيل طَلَاَهما .

- ومنه حديث ابن الزبير [كان يسير بنا الأبردَيْنِ] .

- وحديثه الآخر مع فَضالة بن شريك [وسِرُّ بها البرْدَيْنِ] .

(ه) وأما الحديث الآخر [أَبْرَدُوا بالطُّهْر] فالإِبْرَادُ : انْكِسار الوهَج والحرُّ وهو من الإِبْرَادِ : الدُّخُولُ في البرْد . وقيل معناه صُلُّوها في أوَّل وقتها من بَرْد النهار وهو أوَّلُه .

(ه) وفيه [الصوم في الشتاء الغنِيمة الباردةُ] أي لا تَعَب فيه ولا مَشَقَّة وكل محبوب عندهم بارد . وقيل معناه الغنِيمة الثابتة المستَقَرَّة من قولهم بَرَدَ لِي على فلان حَقٌّ أي ثَبِت .

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [وَدَدْتُ أَنه بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا] .

- وفيه [إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنْ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ] هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرْد فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايةُ فمعناه أَنَّ إتيانه زَوْجَتَهُ يَبْرُدُ مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ أَي يُسَكِّنُهُ وَيَجْعَلُهُ بَارِدًا . والمشهور في غيره [فَإِنْ ذَلِكَ يَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ] بالياء من الردِّ أي يَعْكِسُهُ .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [أَنه شَرِبَ الذَّبَبَ بَعْدَ مَا بَرَدَ] أَي سَكَنَ وَفَتَرَ . يقال جَدَّ في الأمرِ ثم بَرَدَ أَي فَتَرَ .

(ه) وفيه [لَمَّا تَلَقَّاهُ بِرَيْدَةِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بِرَيْدَةُ] فقال لأبي بكر رضي الله عنهما : بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَّحْ [أَي سَهِّلْ] .

(ه) ومنه الحديث [لَا تُبْرِدُوا عَنِ الظَّالِمِ] أَي لَا تَشْتُمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِ ذَنْبِهِ .

(ه) وفي حديث عمر [فَهَبَرَهُ بِالسِّيفِ حَتَّى بَرَدَ] أَي مَاتَ .

(س) وفي حديث أمِّ زرع [بَرُّودُ الظِّلِّ] أَي طَيِّبُ الْعِشْرَةِ . وَفَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

(س) وفي حديث الأسود [أَنه كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرُّودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ] البرود بالفتح : كحل فيه أشياء باردة وبردتُ عَيْنِي مُخَفَّفًا : كَحَلَّتْهَا بِالْبَرُّودِ .

- (ه) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه [أصل كلّ داء البردّة] هي التّخمة وثقل الطعام على المَعِدَة سميت بذلك لأنها تُبْرَد المعدة فلا تَسْتَمِرُّ الطعام .
- (ه) وفي الحديث [إنّي لا أخيسُ بالعَهْد ولا أحيِسُ البُرْد] أي لا أحبس الرّسُل الواردين عليّ . قال الزمخشري : البُرْد - يعني ساكنا - جمع بريد وهو الرّسُول مُخَفَّف من بُرْد كرسُل مخفف من رُسُل وإنما خَفَّفه ها هنا ليُزاوج العَهْد . كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل البَعلُ وأصلها بريده دم أي محذوف الذّ - نَب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعْرَبَتْ وخُفِّفَتْ . ثم سمي الرّسول الذي يركبه بريدا والمسافةُ التي يَبيّن السّكّاتَيْن بريداً والسكةُ موضع كان يَسْكُنُهُ الفُيُوج المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط وكان يُرتّب في كل سكة بغال . ويُعَد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .
- (س) ومنه الحديث [لا تُقْصِر الصلاة في أقلّ من أربعة بُرْد] وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع .
- (ه) ومنه الحديث [إذا أبْرَدْتُم إليّ بريدا] أي أنفَذْتُم رسولا .
- (ه) وفيه ذكر [البُرْد والبردّة] في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبرُود والبردّة الشّمْلَة المخطّطة . وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ تَلابسه الأعراب وجمعها بُرْدٌ .
- وفيه [أنه أمر البرُديّ في الصدقة] هو بالضم نوع من جَيِّد التمر